Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- أدهشنى كلامك عن زيد.
- تكلم زيد بكلام جيد.

ويلاحظ أننا فى هذه التراكيب جميعا لا نستطيع أن نستبدل بدالة "الكلام" دالة "التكليم"، فى حين أن ذلك ممكن فى (كلمته كلاما). ولعل السبب فى ذلك أن "الكلام" ليس عنصرا مرتبطا بالوقوع المتلازم مع المفعول، فى حين أن ذلك التلازم فى الوقوع أمر جوهرى بالنسبة لدالة "التكليم".

وبعبارة أخرى نقول إن المدى الدلالى Semantic range لدالة "الكلام" أوسع من المدى الدلالى لدالة "التكليم". وبترتيب على ذلك أن الكلام لفظ يطلق على ما يفعله المتكلم سواء وجد المكلم أم لم يوجد. أما "التكليم" فهو يطلق على ما يفعله المتكلم باقتضاء وجود المكلم،فهو – حسب تعبير النحاة – مصدر يعمل عمل الفعل (مثلا: تكليمك زيدا لا يرضينى).

ومن هنا فإن وجود الفعل فى (كلمت زيدا كلاما) هو الذى جعل الاسم يأخذ الدلالة المصدرية فيترادف مع "التكليم" فى مثل هذا التركيب دون غيره، فعموم "الكلام بالنسبة "للتكليم" – إذن – هو عموم غير المشروط موقعيا بالنسبة للمشروط. ولعلنا من خلال هذا العنصر الفارق بين الدالتين نفهم عدم شيوع دالة "التكليم" فى الاستخدام اللغوى، حيث إن وظيفتها الموقعية المحددة أصبحت غير حاسمة لشيوعها فى ظل استخدام دالة "الكلام" لأداء هذه الوظيفة الموقعية نفسها.

ثم يشير أبو هلال – بعد ذلك – إلى دالة "المتكلم"، ويعرفه بأنه هو